والمحدثات من انفسكم واياك اي اتق هذا الكلام المضل لا تقول
قالوا ان تشتغل بهذا الجدل اي بعلم الجدل والخلاف الذي ظهر بعد
انقراض الاكابر اي بعد انقطاعهم من العلما اي الكاملين من العلماء
فانه تعليل للتحذير بيعد الطالب عن الفقه الذي هو اشرف العلوم
ويضيع العمر بصرفه اليما لا يهم ويورث اي يعطي الوحشة والعداوة
بسبب الجدال بالمباحثين وكل ذلك امر غير مقبول فهو رثه ايضا غير
مقبول وهو اي الحال ان الاشتغال بالجدال من اشراط الساعة الاشراط
جمع شرط بالتحريك وهو العلامة والساعة القيامة واطلاقها اما لوقوعها
بغتة او لسرعة حسابها او لأنها على طولها عند الله تعالى كساعة
فهي من اسماء الغالبة وارتفاع العلم مجرور معطوف على الساعة اي
وهو من اشراط الساعة ارتفاع العلم والفقه كذا ورد في الحديث واما
اختيار الاستاذ فينبغي اي فمقول في حقه ينبغي ان يختار اي طالب العلم
الاعلم اي الاستاذ الذي له زيادة العلم والاورع اي الذي له زيادة
ورع اي تحرز عن المحارم والاسن اي الذي له زيادة سن وكبر كما اختار
ابو حنيفة رحمه الله اي اختيارا مثل اختيار ابي حنيفة رحمه الله حماد
بن سلمان بعد التأمل والتفكر في اختياره استاذا هو اعلم العلماء في
زمانه واورعهم واسنهم وقال اي قال ابو حنيفة رحمه الله وجدته

اى

اي حماد بن سلمان شيخا وقورا اي رزينا حليما صبورا قال
ثبت على صيغة المتكلم عند حماد بن سلمان فنبت على صيغة
المتكلم ايضا اي كنت ثابتا عند استاذي حماد بن سلمان
وما تركت صحبته ابدا فصرت فاهما وناميا كما ينمو البنات
حينا فحينا حتى بلغت الى هذه المرتبة وهي مرتبة الاجتهاد وقال
اي ابو حنيفة رحمه الله سمعت حكيما اي سمعت قول حكيم عاقل لان
السمع لا يتعلق بالذات بل يتعلق بالمسموع من حكماء سمرقند
قال ان احدا من طلبه العلم شاور معي في طلب العلم وكان
اي قد كان عزم اي قصد على الذهاب الى بخارى لطلب العلم
وهكذا ينبغي اي تشاور في كل امر وهذا الكلام الى قوله
قال الحكيم رحمه الله كلام المضل لا تقول قال اتى به في اثناء الحكاية
لبيان وجوب المشاورة جميع الامور فان الله تعالى امر لرسوله
بالمشاورة في الامور حيث قال الله تعالى وشاورهم في الامر
استظهارا لرايهم وتطييبا لنفوسهم وتمهيدا بسنة
المشاورة للامة وهذا تقدير ان يفسر الامر بما يصح ان يشاور
فيه على الاطلاق اما على تقدير ان ينشر بالحرب فلا يصح به
الاستدلال في سنة المشاورة في جميع الامور ولم يكن احدا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)